mroftalp htehaB ni knil muideM

رياض الصالحين للنووي

4- باب فضل الزهد في الدنيا والحث عَلَى التقلل منها وفضل الفقر 62 جمادى الأولى 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديهم ومشايخنا ولجميع المسلمين امين. دخل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00

رياض الصالحين في باب فضل الزهد في الدنيا. وقال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب. وقال تعالى - 00:00:20

يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا. ولا يغرنكم بالله الغرور. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب الزهد وقال الله تعالى زين للناس حب الشهوات. زين التزيين بمعنى التحسين - 00:00:40

والمزين هو الله تعالى. اي ان الله تعالى زين للناس حب الشهوات كونا فالتزيين هنا تزيين كوني زين للناس حب الشهوات اي المشتهيات والملذات ثم ذكر سبحانه وتعالى ستة اشياء هي اصول الملذات والشهوات في الدنيا التي جبل الناس على محبتها - 00:00:58

والتعلق بها قال من النساء وبدأ بالنساء لان التعلق بهن اشد والفتنة بهن اشد. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء - 00:01:24

من النساء والبنين يعني والافتتان بالبنين. والبنين هم الذكور من الذرية. وانما خص البنين دون البنات لان التعلق بالبنين اشد ولهذا كانوا في الجاهلية يتشائمون من البنات. واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم - 00:01:42

ارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب؟ فكانوا يتشائمون بذلك ولان علي ابن هو الذي يحمل نسب ابيه. فاولاد ابنه ينسبون اليه دون اولاد بناته. كما قال الشاعر بنون - 00:02:06

بنوا ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعدي والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة القناطير هي المال الكثير. المجتمع من الذهب والفضة يعني من الدراهم والدنانير. فالدينار هو النقد من الذهب - 00:02:26

والدرهم هو النقد من الفضة. والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة. والخيل المسومة. الخيل المسوم فيها معنيان قيل المعنى الخيل التي تسوم وترعى من السوم وهو الرعي. وقيل الخيل المسومة اي - 00:02:46

المعلمة التي وضع عليها علامة لحسنها وجودتها والخيل المسومة والانعام. وهي جمع نعم وهي الابل والبقر والغنم. والحرث اي زين لهم الحرث. اي انهم يحرثون الارض لغرسها وزرعها. هذه ستة اشياء ذكر الله تعالى ان الناس تتعلق نفوسهم بها. ثم قال ذلك - 00:03:06

متاع الحياة الدنيا. يعني هذه الامور من متع الدنيا فانها لا تبقى بل تفنى. فهي اما ان تزول عنك واما ان تزول انت عنها. ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده - 00:03:33

المآب يعني حسن المرجع عند الله تعالى. فانه وعد المتقين بجنات النعيم. فهذه الاية الكريمة تدل على على التحذير من الاغترار بالدنيا. وفيها ايضا ان الله تعالى جبل الناس على محبة هذه الاشياء. فان الانسان فان - 00:03:48

محبة الانسان لهذه الامور من النساء والبنين والقناطير المقنطرة الى اخر ما جاء في الاية لا يلام الانسان عليه. وانما يلام ان تشغله عن

طاعة الله تعالى وعما خلق من اجله. وفيه ايضا ان المرجع والمآب الى الله تعالى بل - 00:04:08
حسن المآب الى الله واما الاية الثانية فهي قول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق. اي ما وعد عباده به من البعث والجزاء والحساب والثواب والعقاب. حق اي صدق وثابت. فهو صدق باعتبار الاخبار به. وثابت - 00:04:28
باعتبار وقوعه ان وعد الله حق. فلا تغرنكم الحياة الدنيا. يعني لا تغتروا بالحياة الدنيا. فانها فانية زائلة فالحياة الحقيقية هي الدار الاخرة. ولا يغرنكم بالله الغرور. اي لا يغرنكم امهال الله - 00:04:51
تعالى وحلمه وحلمه لكم ان تخالفوا امره. وقوله ولا يغرنكم بالله الغرور الغرور هو الشيطان والفرق بين الغرور بالظن والغرور بالفتح ان الغرور بالظم مصدر. واما الغرور بالفتح فهو صفة مشبهة تدل على اتصاف ذلك بالفاعل. فهذه الاية ايضا كالتي قبلها فيها التحذير من الاغترار - 00:05:11
الدنيا وليس معنى ذلك ان الانسان يدع الدنيا ويدع العمل فيها بل المراد ان لا تشغله الدنيا عما خلق لاجله حينما تطلب المال لا تطلب المال للمال. وانما تطلب المال لاجل ان يكون وسيلة الى طاعة الله تعالى. تستعين - 00:05:41
به على طاعة الله وتصرفه في مرضات الله. وحينئذ تكون قد تمتعت بالحياة الدنيا على ما يرضي الله عز وجل وفيه ايضا دليل على اثبات البعث والقيامة. وان القيامة والبعث حق ثابت لا مرية فيه. فان - 00:06:02
ان الناس سوف يموتون وسوف يبعثون الى الله عز وجل. ثم يحاسبهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:22